

العراق على كف عفريت

رسالة وصرخة مدوّية من عراقي موجوع ومفجع... إلى المسميات التالية: فخامة الرئيس، دولة الرئيس وأصحاب المعالي، على مختلف المدد والديارات، ومن يقف خلفهم وأوصلهم إلى هذه المناسبات من أصحاب العمامات السود والبيض، إلى رؤساء الأحزاب الوطنية كما يسمون أنفسهم ، ورؤساء الأحزاب والتيارات والكتل الدينية الذين تحكّموا بمصيرنا وأوصلونا إلى هذا الحال المرزي في بلد يطفو على بحيرات من النفط، وورادته تقدر بلا عدد من مليارات الدولارات، إلى السراق والقتلة... أقول لكم في نص رسالتي هذه الآتي:

لقد طغى الكيل ووصل السيل الرّبيّ ولأمجال بعد الآن للسكوت عن جراتكم بحق هذا الشعب المسكين والمستكين لحد الأمس ولكنه اليوم صحنى وقام من غفوته ليلقنكم درساً لن تنسوه أبداً... خطابي هذا أوجهه إلى من سموا أنفسهم زعماء الشيعة في غلظة من الزمن بواسطة الناس البسطاء، اعتباراً لتاريخ عوائلهم وأجدادهم من الزعامات الدينية التي أطاعها السواد الأعظم بسبب الفطرة الدينية، ولا أقصد زعماء المكون السنّي لأنه تابعين وخاضعين على قدر ما يدخل في جيوبهم على حساب مكوّنهم الساكت لحد هذه اللحظة وكأنه راض بما يفعل زعمائه الجدد، ولا أقصد الاكرد لأن لهم دولتهم التي يديرونها في الأقليم ومستمتعين بوارادات المركز ويرقصون على جراح العراق الاتحادي كما يحلو لهم أن يسموه.

أنا أقصدكم يا من تخلّيتم عن شباب بعمر الوردود سُدّت بوجههم كل سبل الحياة واستنجدوا بكم كي تنصروهم بوجه الحكومة الفاسدة في تظاهراتهم السلمية لنيل حقوقهم ، ولكنكم قلبتم لهم ظهر الجن ووصفتهم تظاهراتهم بأشنع الأوصاف.

فهذا الحزب اليساري يُصدر بياناً يدعو أعضائه بعدم التظاهر لأنه لا يعرف من يقف وراء هذه التظاهرات، وكأنه بعيداً عن الحال المرزي الذي وصل إليه الوطن والمواطن.

وأنت يا سيد الأصلاح كما تدعي تركت الشباب لمصيرهم المحتوم وصدورهم عارية أمام رصاص السلطة الغاشمة وحسناً فعلت كي تُكشف الحقائق ويُبان الخطب الأبيض من الخطب الأسود.

وهذا سيد المعارضة الموهومة بتأريخه المناصر خلال المرحلة السابقة يصدر بياناً يُعرِّف ملامسات ضرب المتظاهرين بعد أن وقع الفأس بالرأس وقُتل من قُتل وجرح من جرح وتُكثت عوائلهم قرباناً للسيد المفدى الحمي بفوج كامل من المدرعات والمصفحات والذي يباكل مملعة من ذهب وأولاد العراق يعيشون في العشوائيات ويبيت الصفيح، ويعبثون في المزاليم من لُقمة تسد جوعهم. كلمتي الأخيرة لكم: كل قطرة دم طاهرة أريقت من شباننا هي في رقابكم، وكل شهيد سقط على مذبح الحرية أنتم من تسبب بقتله وسيظل دمه وشبابه وخياله يقض مضاجعكم وكابوساً يلاحقكم في صحوكم ومنامكم، ويوم الحساب قادم ولات حين مندم.



نجاح سميسم

النجف

وئد الأسطورة

لا بدّ من تصريح مريك وضبابي ادلى به السيد رئيس الوزراء قبل أيام ، يقول فيه : هناك من الضباط من يرتادون السفارات ؟ التصريح خطير وبمهم جاء بغير محله ، لإيعاد وفق القراءات الأكاديمية غير تشكيك بالمؤسسة العسكرية العراقية وهو بعد هذا يعد تهويماً لها ، ثم أت جاء ليزيد من موجة الاحتقان والغضب الشعبي العراقي بعد تحييد الفريق اول ركن عبد الوهاب الساعدي ونقله إلى الامرة ..

تحتماً السيد القائد العام للقوات المسلحة يعلم بكل ما يقين ان الساعدي لاتقف خلفه لا سفارة ولا حزب والا لما استطاع بكل ما لديه من صلاحيات ان يجروه ولا مس بزة الساعدي العسكرية لا ان يوثده في مقبرة الامرة..

يقول السياسي المستقل عزت الشايندر مخاطباً الساعدي بتغريدته ان على تويتر : " الاخ عبد الوهاب الساعدي ، هل انت تابع لكتلة سياسية او حزب عميل دولي أو اقليمي او لص ترضي رؤسائك بالمال الحرام ؟ هل قلبت يد ادهم ؟ أم كنت باسلا في جبهات القتال ضد داعش ؟ اذن عفوك انتهى امرك وصدر المرح ، " ويضيف الشايندر : " رجل ال CIA يتجسس بين (المح) ، " ورجل الجبهة والقتال ضد داعش ، وزير الدفاع لاجل ولايربط ، رئيس الوزراء سالم لا يدخل نفسه في المشاكل " . انتهى .

عجبي كل العجب من السيد المهدى ان يتبثب بقراره بينما نجاه بالامس يتنازل عن قرار له بشأن حشد " القدر " وبعلة خروج جماهيره ، هل شاهد السيد رئيس الوزراء الموقر جماهير الموصل من نساء واطفال وشيوخ وشابات وشباب وهم يهتفون باسم عبد الوهاب وارادوا ان يرفعوا الستار عن مقلل له لتتفوق اثرها قوة مكافحة الشغب وتمنعهم من رفعها لا بل انها قامت بتفريقهم مع انهم لم يهدوا ولم يتوعدا ولم يكن منهم من حمل السلاح كما فعل ما يطلق عليهم جمهور السيد " القدر " مع اننا مؤمنين انهم حشدين لاغير ارتدوا الملايس المدنية وقاموا بقطع الشوارع ؟ .. كما ان عليه ان يراجع منصات التواصل ويسال السيد " مارك " عن اهم حدث عالمي تداولتها منصاتة خلال اليومين الماضيين وسيجد الاجابة بما لاشره طعماً .

شجاعة الساعدي برفضه الالتحاق لامرة لم تتأتى كونه غير ابه لامر قيادته بقدر حملة لاقتال المظلومية على كاهله دولما جريرة ، فالتقل الى الامرة هي عقوبة وحسب وصفه ، فاي ذنب اقترفته الساعدي يا سيادة رئيس الوزراء ؟ . نعم الحسد والغيرة والخوف من الازاحة هي من كانت تقف خلف توصية السيد رئيس جهاز مكافحة الارهاب " شغاثي " الي عبد المهدي بنقله وايضا الضغط الاقليمي الذي مورس على عبد المهدي من قبل جارة العراق لانهاء تلك الاسطورة القيادية بعد رفضه بمعارك التحرير بتدخل حشد المهندس ودخولهم ساحة المعركة في بيئة حدد لها لصرخته المدوية حينها بالرفض كما الخنجر الذي غرسه الساعدي بكبد السيد المهندس ، لتأتي بعدها ساعة زد الدين بالقرار الاخير. سيادة رئيس الوزراء القرار الغير المدروس يجب ان تكون له عواقب سلبية ونحن مقدرين حراجتك بالتنازل عنه وكم كنا لنزهو وتفخر بك ساعة ان تكون حازماً مع الفضائل الشيعية بعنوان الحشد والكردية برسم البيشمركة ، فهلا كنت حازماً معاً غدا .. تنتهي ..

اخيراً أقول للاخ البطل الساعدي نفذ الامر الان فان رسالتك وصلت وايضا حتى لا تعرض تاريخك البطولي واسمك الى التشويه والاندثار فهذا هدف رسم منذ زمن باتامله القائد الحقيقي للحشد: قراتي المستقبلية لا زمتك انها ستنتهي بعد تنفيذ القرار ومن ثم فهناك منصباً مرموقاً سيكون بانتظارك ورغم انوف رافضيك.



حيدر صبي

بغداد



خطرة: رفع كنيسة المهد من قائمة الأبنية المهددة بالخطر

ادى إلى نزوح القبائل العربية و قد دخلها انطلاقاً من الحبشة و هناك عدة أساطير تنسب التفسير بالمسيحية في السواحل الجنوبية للجزيرة العربية إلى الرسل متى و ثوما و هناك من يعتقد بان المسيحية دخلت إلى اليمن و نجران من سوريا و بلاد ما بين النهرين و ان السنة السريانية كانت اللغة الطسسية فيها و مع هذا فلم تكن الكنيسة في اليمن منظمة و لم تشمل جميع القبائل العربية و في نجران كان طبقة برجوازية (غنية) من المسيحيين الساطرة تدفع الجزية إلى إلك الحميري . اما في الحجاز فمفسر الطبري وابن هشام و ابن خلدون في تواجد المسيحيين فيها و يروي الطبري ان مسلة جنازية اكتشفت قديماً في جبل عقيق القرب من المدينة تحمل حروف سريانية كانت تعلق احد قبور رسل المسيح . و كانت تحو كحصان يسكنه نصارى قضاة و جاورهم بنى كلب من قبيلة تغلب الصخرية و في غزوة فبوك لم يتمكن النبي محمد و المسلمون من اقتحامها لحصانيتها فحاصروها عشرا يوماً ثم قفلوا راجعين عنها ، يخرى فقد كانت شبه يهودية في حين كانت مكة مدينة للتحاشين بين القبائل العربية و كانت قريش تشكل نواة سكان مكة و تعاليم شتى الاديان و المذاهب فيها اما السنة فلم تكن بيد احد بل بيد مجالس تخت في الأمور حسب اهميتها وقد أخذت مكة اهميتها لوجود الحجر الأسود هذا المركز الديني الهام الذي يستقطب القبائل العربية مهما كان انتمائها الديني او المذهبي و كانت إضافة إلى المركز الديني المركز التجاري الأهم إذ كانت القبائل المختلفة تأتي إلى الحج و التجارة في آن واحد و مثال على ذلك كان هناك شعراء مسيحيون مثل عدي بن زيد و الأشقي كانوا يقسمون أمام الحجر الأسود مكة و الصليب في آن واحد، وكان اليهود أيضا يكرمون هذا المعبد و يعيدون تاريخ تشييد إلى جدهم الأكبر إبراهيم الخليل و كانت منذ تلك العهود القديمة ترفع في قلوب العرب عقيدة بموجها إن الإله الذي عبده إبراهيم و إسماعيل هو الرب الأعلى إلى السماء و الأرض و الخالق الذي هو رب العالمين و المسيطر على جميع الالهة المعبد هذه العقيدة التي بلورها القبائل و كانت بتغيره السياسي الديني . و كانت المسيحية كما أسلفنا قد تغلغت في الجزيرة قبل ظهور الإسلام في قلبها و في مناطقها الحدودية (اليمن و بلاد الشام و بلاد ما بين النهرين) و يقول ابن قتيبة إن النصرانية كانت في بعض قضاة، و يشهد الجاحظ فيقول كانت النصرانية قد وجدت سبيلها في تغلب و شيبان و قضاة و سلبح و العباد و نخوع و لخم (كتاب الحيوان للجاحظ) و بالرغم من هذه الشواهد إلا ان المسيحية كمعقد لم ترسخ في نفوس العشائر العربية حتى ان حسب قول الأب الميرن ثوما في كتابه تاريخ الكنيسة السريانية يقول إن شخصاً لعب دوراً هاماً في تاريخ العرب المسلمين و هو الاسام على ابن ابي طالب قال عنهم "أنهم لا يعرفون من دينهم المسيحية سوى إنها تسمح لهم بشرب الخمر و اكل لحم الخنزير فكانت مسيحيتهم سطحية و ضحلة" وهذا يعني بان الاسام على كان ضليع في فهم المبادئ الأساسية التي تقول عليها المسيحية .

السليخون العرب في بلاد ما بين النهرين

بعد انهيار سد سار في أوخر القرن الأول الميلادي الأمر الذي

مسيحيو العراق وتراجيديا المصير -1-

خلافات الكنيسة ساعدت في نجاح الفتوحات الإسلامية

ميلانو سنة 313ميلادية الذي أعلن فيه الملك قسطنطين الكبير قيصر الإمبراطورية البيزنطية شرعية الديانة المسيحية في الإمبراطورية لا بل أشهر هذا الإمبراطور النافذ في عالم ذلك الزمان مسيحيته ويقول دان برون في كتابه الشهير دافنشي كوود (لغز دافنشي) الذي أصبح احد افلام هوليوود الشهيرة كان هذا القرار سياسياً وأمنياً أكثر منه إيماناً فقد أشد الصراع المسيحي الوثني في الإمبراطورية البيزنطية مما تطلب تدخل السلطة لحزم هذا النزاع فتدخل الإمبراطور قسطنطين و صاغ ديانة تمزج بين تقاليد و عقائد الوثنيين و عقائد المسيحيين و اختار يوم الأحد كيوم مقدس و هو يوم الشمس الذي كان إلهها للوثنيين، الأمر الذي أثار ضغينة الملك شاپور الثاني 379 -309 فطالب الرومان بإعادة المقاطعات الخمسة التي سيطر عليها الرومان في عام 311 - 305 التي كانت جزءاً من الإمبراطورية الساسانية الثانية و سرعان ما تحولت هذه المطالبات إلى خصومات و حروب طائفية و دينية وقد اشتبك شاپور الثاني و قسطنطين في حروب أخذت الطابع الديني و بسجل التاريخ إن الإمبراطور قسطنطين أخذ مع جيشه كنيسة متقلبة الإقامة الصلوات أثناء الحملة .

وقد توفي قسطنطين أثناء الحملة و اكمل ابنه قسطنطين الثاني و انتصر في هذه الحرب وقد انعكست نتائج الحرب على مسيحي العراق عن طريق فرض الضرائب المضاعفة عليهم برسالة وجهها شاپور الثاني بتاريخ 341 ميلادية إلى رئيس كنيسة الشرق الطبريك مار شمعون و المسيحيون ظاهرياً الموقف المحايد ولكن بالسمر ساعدوا الجيش العربي الإسلامي و شارك الكثيرون منهم في القتال مع الجيش العربي الإسلامي .

السليخون العرب في العهد الإسلامي

وقد توفي قسطنطين أثناء الحملة و اكمل ابنه قسطنطين الثاني و انتصر في هذه الحرب وقد انعكست نتائج الحرب على مسيحي العراق عن طريق فرض الضرائب المضاعفة عليهم برسالة وجهها شاپور الثاني بتاريخ 341 ميلادية إلى رئيس كنيسة الشرق الطبريك مار شمعون و المسيحيون ظاهرياً الموقف المحايد ولكن بالسمر ساعدوا الجيش العربي الإسلامي و شارك الكثيرون منهم في القتال مع الجيش العربي الإسلامي .

وكانت الديانة السائدة في الإمبراطوريتين البيزنطية و الحبشية هي المسيحية في حين كانت الديانة الزرتشتية سائدة في الإمبراطورية الفارسية، و كانت الإمبراطورية البيزنطية في الشرق الأوسط و آسيا الصغرى و يور و آسيا و بلدان الدانوب و الجزء الأكبر من أوروبا الغربية و البلاد الأفريقية الواقعة جنوب البحر المتوسط أما الإمبراطورية الفارسية فسيطر على أعالي وادي الرافدين حتى المحيط الهندي . و كانت الحدود التي تفصل بين هاتين الإمبراطوريتين واهية و كخبراً ما كانت تثار بينهما الحروب و الزعزعات الأمر الذي أنهك هاتين الإمبراطوريتين في المرحلة الأخيرة من عمرهما أي سنوات الحرب كسرى الثاني الفارسي و هرقل البيزنطي الروماني . في حين كانت الجزيرة العربية و خاصة قلبها بعيدة عن هذه الأحداث و منطوية على ذاتها و منشغلة بنزاعاتها القبلية أما ديانة ساكني الجزيرة العربية السائدة قبل الإسلام في ذلك الوقت فهي أشكال متنوعة من الوثنية الشرقية المرتكزة على عبادة الشمس و القمر و الكواكب و كذلك الديانة التوحيدية التي كانت تدعى بالحنفية و قد تطورت هذه المعتقدات إلى عبادة القوى الخفية المتخلفة بالحجارة . و قد كان الحجر الأسود المحفوظ بالكعبة كرمز لوجود القبائل العربية و كعلامة للحفاظ على الوحدة بين القبائل و الحفاظ على شعورهم بالانتماء إلى عرق مشترك و على هذا الشعور الجماعي العميق بنا النبي محمد بالإسلام امة عربية إسلامية متحدة و كانت الكعبة موجودة منذ القرن الثاني قبل الميلاد و تقع قرب بئر زمزم الذي كان محطة لطيفة البدو للترود بالباء و قد وضع الحجر الأسود حفظ بالكعبة الذي أضفى موضع الإكرام و العبادة لأصله السماوي وقد أصبحت الكعبة في القرن السادس الميلادي مركزاً زاخراً بالأصنام حيث وضعت كل قبيلة معبودها و أصبحت الإلهة على عبد أيام السنة وذكر القرآن اسماء الالهة في سورة النجم أفرأيتم اللات و العزرة و مناة(الخ) و قرنت اللات باللهة الشمس و العزرة بآفرويت و يلاحظ المؤرخون بان تعدد الالهة قد تطور تحت تاثير المسيحية و اليهودية إلى نوع من التوحيد . و إلى فكرة الإله فوق سائر الالهة و كان الاسم الذي اطلق على كبير الالهة هو هيل (أصل الكلمة هو هبل اي بعل الإله في اللغة الآرامية) .

السليخة في الجزيرة العربية دخلت المسيحية إلى اليمن في

الذي كان يهدد معتقدات الساسانيين الوثنية و قد جاء العراق قبل وبعد الإساحم والى يومنا هذا، ولا علاقة لها بالمعتقدات الدينية ، فقد وجدت من الضروري تسليط الضوء على ذلك ، لاسيما ما تعرض له المسيحيون من اضطهاد واتهام وتكثيل في ظل هجمة اسلاموية طائفية متعصبة ومطرقة و أعمال عنف وإرهاب تحت مزايعم واقاويل وشعارات شتى ، ناهيك عن اهداف معلنة ومستترة لاسيما في بدايه عهدهم وخطاه شائعة ماضوية وراهة تتعلق بوجوههم ومواطنيتهم ومستقبلهم الذي يراد به تفريغ المنطقة منهم فمن المستفيد من ذلك وما هي المستلزمات للحيلولة دون حصوله ؟

توطئة

أود أن أؤكد أن هذه الدراسة تتعلق بتاريخ المسيحيين في العراق قبل وبعد الإساحم والى يومنا هذا، ولا علاقة لها بالمعتقدات الدينية ، فقد وجدت من الضروري تسليط الضوء على ذلك ، لاسيما ما تعرض له المسيحيون من اضطهاد واتهام وتكثيل في ظل هجمة اسلاموية طائفية متعصبة ومطرقة و أعمال عنف وإرهاب تحت مزايعم واقاويل وشعارات شتى ، ناهيك عن اهداف معلنة ومستترة لاسيما في بدايه عهدهم وخطاه شائعة ماضوية وراهة تتعلق بوجوههم ومواطنيتهم ومستقبلهم الذي يراد به تفريغ المنطقة منهم فمن المستفيد من ذلك وما هي المستلزمات للحيلولة دون حصوله ؟

ولم بات الحديث عن استهداف المسيحيين من جماعات اسلاموية منظرية فحسب ، بل ورد صامداً من مصدر رسمي رفيع المستوى يتعلق بقهم خاطي لفكرة المواطنة ولبدأ المساواة وللشراكة والمشاركة الأساس في قيم العتالة الإنسانية ، وهو ما جاء في كتاب مستشرق رئيس الوزراء العراقي الأسبق ثوري المالكي حين وصف مسيحي العراق بـ"الحالية المسيحية" ، الأمر الذي زاد التباين وغموضاً ولفظاً ، لاسيما وقد تراقف ذلك مع ما تعرض له المسيحيون من اضطهاد وتشريد في جنوب وشمال العراق، بدءاً بتهديد دور عباداتهم وإجلالهم من منازلهم وانتهاء بقتلهم ورمي جثثهم بالمزابل أو تدعيم قسراً إلى الهجرة .

ولعل ما فعله تنظيم القاعدة الإرهابي وربيبه تنظيم داعش بهم، خصوصاً بعد اختلاله الموصل في 10 حزيران (يونيو) وخلال وجوده الذي دام 2014 نحو 4 سنوات حتى تم هزيمته عسكرياً في نهاية العام 2017 كأنه جاء متساوفاً مع النظرة الدينية لهم ومطالبهم بدفع الجزية أو الدخول في الإسلام أو الرحيل، وعدا ذلك فإن المغامر ستكون بانتظارهم، على حد تعبير عبد الحسين شعبان في كتابه "المسيحيون ملج العرب" .

أصل المسيحيين في بلاد الرافدين ، مسيحيو العراق اليوم قوياً وبمختلف كناشهم يتنمون إلى خمس قوميات هي: العربية والآشورية والكلدانية والسريانية والآلمينية، وطائفتها إلى الكنائس الكاثوليكية و البروتستانتية و الأرثوذكسية ويقول المؤرخ البيزنطي اريوس في كتابه معجم الآثار المسيحية في الزيارة التي قام بها في المنطقة الواقعة في بلاد الرافدين القرات بانته وجد له إخوة من المسيحيين و كانت هذا الزيارة في نهاية القرن الثاني وبدايات القرن الثالث الميلادي في حين تشير بعض المصادر التي لم نستطع التوقف منها بان أهل بلاد الرافدين قد اعتنقوا الديانة المسيحية في بداية القرن الأول الميلادي على أيدي مبشرين اجاءوا إلى العراق في بلاد الشام (عام 224ميلادية - بعد إعطاه ترفيشير الأول الساساني بالبحكم الأرشافي وتأسيس دولة السلالة الفارسية الساسانية التي ستحكم بلاد الرافدين إلى اربع قرون ، وقد فوجئ الساسانيون بانتشار المسيحيين في شتى أرجاء بلادهم و بتغلغلهم في مختلف ميادين الحياة، الأمر

والذي كان يهدد معتقدات الساسانيين الوثنية و قد جاء العراق قبل وبعد الإساحم والى يومنا هذا، ولا علاقة لها بالمعتقدات الدينية ، فقد وجدت من الضروري تسليط الضوء على ذلك ، لاسيما ما تعرض له المسيحيون من اضطهاد واتهام وتكثيل في ظل هجمة اسلاموية طائفية متعصبة ومطرقة و أعمال عنف وإرهاب تحت مزايعم واقاويل وشعارات شتى ، ناهيك عن اهداف معلنة ومستترة لاسيما في بدايه عهدهم وخطاه شائعة ماضوية وراهة تتعلق بوجوههم ومواطنيتهم ومستقبلهم الذي يراد به تفريغ المنطقة منهم فمن المستفيد من ذلك وما هي المستلزمات للحيلولة دون حصوله ؟

توطئة

أود أن أؤكد أن هذه الدراسة تتعلق بتاريخ المسيحيين في العراق قبل وبعد الإساحم والى يومنا هذا، ولا علاقة لها بالمعتقدات الدينية ، فقد وجدت من الضروري تسليط الضوء على ذلك ، لاسيما ما تعرض له المسيحيون من اضطهاد واتهام وتكثيل في ظل هجمة اسلاموية طائفية متعصبة ومطرقة و أعمال عنف وإرهاب تحت مزايعم واقاويل وشعارات شتى ، ناهيك عن اهداف معلنة ومستترة لاسيما في بدايه عهدهم وخطاه شائعة ماضوية وراهة تتعلق بوجوههم ومواطنيتهم ومستقبلهم الذي يراد به تفريغ المنطقة منهم فمن المستفيد من ذلك وما هي المستلزمات للحيلولة دون حصوله ؟

ولم بات الحديث عن استهداف المسيحيين من جماعات اسلاموية منظرية فحسب ، بل ورد صامداً من مصدر رسمي رفيع المستوى يتعلق بقهم خاطي لفكرة المواطنة ولبدأ المساواة وللشراكة والمشاركة الأساس في قيم العتالة الإنسانية ، وهو ما جاء في كتاب مستشرق رئيس الوزراء العراقي الأسبق ثوري المالكي حين وصف مسيحي العراق بـ"الحالية المسيحية" ، الأمر الذي زاد التباين وغموضاً ولفظاً ، لاسيما وقد تراقف ذلك مع ما تعرض له المسيحيون من اضطهاد وتشريد في جنوب وشمال العراق، بدءاً بتهديد دور عباداتهم وإجلالهم من منازلهم وانتهاء بقتلهم ورمي جثثهم بالمزابل أو تدعيم قسراً إلى الهجرة .

ولعل ما فعله تنظيم القاعدة الإرهابي وربيبه تنظيم داعش بهم، خصوصاً بعد اختلاله الموصل في 10 حزيران (يونيو) وخلال وجوده الذي دام 2014 نحو 4 سنوات حتى تم هزيمته عسكرياً في نهاية العام 2017 كأنه جاء متساوفاً مع النظرة الدينية لهم ومطالبهم بدفع الجزية أو الدخول في الإسلام أو الرحيل، وعدا ذلك فإن المغامر ستكون بانتظارهم، على حد تعبير عبد الحسين شعبان في كتابه "المسيحيون ملج العرب" .

أصل المسيحيين في بلاد الرافدين ، مسيحيو العراق اليوم قوياً وبمختلف كناشهم يتنمون إلى خمس قوميات هي: العربية والآشورية والكلدانية والسريانية والآلمينية، وطائفتها إلى الكنائس الكاثوليكية و البروتستانتية و الأرثوذكسية ويقول المؤرخ البيزنطي اريوس في كتابه معجم الآثار المسيحية في الزيارة التي قام بها في المنطقة الواقعة في بلاد الرافدين القرات بانته وجد له إخوة من المسيحيين و كانت هذا الزيارة في نهاية القرن الثاني وبدايات القرن الثالث الميلادي في حين تشير بعض المصادر التي لم نستطع التوقف منها بان أهل بلاد الرافدين قد اعتنقوا الديانة المسيحية في بداية القرن الأول الميلادي على أيدي مبشرين اجاءوا إلى العراق في بلاد الشام (عام 224ميلادية - بعد إعطاه ترفيشير الأول الساساني بالبحكم الأرشافي وتأسيس دولة السلالة الفارسية الساسانية التي ستحكم بلاد الرافدين إلى اربع قرون ، وقد فوجئ الساسانيون بانتشار المسيحيين في شتى أرجاء بلادهم و بتغلغلهم في مختلف ميادين الحياة، الأمر

السليخون العرب في بلاد ما بين النهرين

الذي كان يهدد معتقدات الساسانيين الوثنية و قد جاء العراق قبل وبعد الإساحم والى يومنا هذا، ولا علاقة لها بالمعتقدات الدينية ، فقد وجدت من الضروري تسليط الضوء على ذلك ، لاسيما ما تعرض له المسيحيون من اضطهاد واتهام وتكثيل في ظل هجمة اسلاموية طائفية متعصبة ومطرقة و أعمال عنف وإرهاب تحت مزايعم واقاويل وشعارات شتى ، ناهيك عن اهداف معلنة ومستترة لاسيما في بدايه عهدهم وخطاه شائعة ماضوية وراهة تتعلق بوجوههم ومواطنيتهم ومستقبلهم الذي يراد به تفريغ المنطقة منهم فمن المستفيد من ذلك وما هي المستلزمات للحيلولة دون حصوله ؟

توطئة

أود أن أؤكد أن هذه الدراسة تتعلق بتاريخ المسيحيين في العراق قبل وبعد الإساحم والى يومنا هذا، ولا علاقة لها بالمعتقدات الدينية ، فقد وجدت من الضروري تسليط الضوء على ذلك ، لاسيما ما تعرض له المسيحيون من اضطهاد واتهام وتكثيل في ظل هجمة اسلاموية طائفية متعصبة ومطرقة و أعمال عنف وإرهاب تحت مزايعم واقاويل وشعارات شتى ، ناهيك عن اهداف معلنة ومستترة لاسيما في بدايه عهدهم وخطاه شائعة ماضوية وراهة تتعلق بوجوههم ومواطنيتهم ومستقبلهم الذي يراد به تفريغ المنطقة منهم فمن المستفيد من ذلك وما هي المستلزمات للحيلولة دون حصوله ؟

ولم بات الحديث عن استهداف المسيحيين من جماعات اسلاموية منظرية فحسب ، بل ورد صامداً من مصدر رسمي رفيع المستوى يتعلق بقهم خاطي لفكرة المواطنة ولبدأ المساواة وللشراكة والمشاركة الأساس في قيم العتالة الإنسانية ، وهو ما جاء في كتاب مستشرق رئيس الوزراء العراقي الأسبق ثوري المالكي حين وصف مسيحي العراق بـ"الحالية المسيحية" ، الأمر الذي زاد التباين وغموضاً ولفظاً ، لاسيما وقد تراقف ذلك مع ما تعرض له المسيحيون من اضطهاد وتشريد في جنوب وشمال العراق، بدءاً بتهديد دور عباداتهم وإجلالهم من منازلهم وانتهاء بقتلهم ورمي جثثهم بالمزابل أو تدعيم قسراً إلى الهجرة .

ولعل ما فعله تنظيم القاعدة الإرهابي وربيبه تنظيم داعش بهم، خصوصاً بعد اختلاله الموصل في 10 حزيران (يونيو) وخلال وجوده الذي دام 2014 نحو 4 سنوات حتى تم هزيمته عسكرياً في نهاية العام 2017 كأنه جاء متساوفاً مع النظرة الدينية لهم ومطالبهم بدفع الجزية أو الدخول في الإسلام أو الرحيل، وعدا ذلك فإن المغامر ستكون بانتظارهم، على حد تعبير عبد الحسين شعبان في كتابه "المسيحيون ملج العرب" .

أصل المسيحيين في بلاد الرافدين ، مسيحيو العراق اليوم قوياً وبمختلف كناشهم يتنمون إلى خمس قوميات هي: العربية والآشورية والكلدانية والسريانية والآلمينية، وطائفتها إلى الكنائس الكاثوليكية و البروتستانتية و الأرثوذكسية ويقول المؤرخ البيزنطي اريوس في كتابه معجم الآثار المسيحية في الزيارة التي قام بها في المنطقة الواقعة في بلاد الرافدين القرات بانته وجد له إخوة من المسيحيين و كانت هذا الزيارة في نهاية القرن الثاني وبدايات القرن الثالث الميلادي في حين تشير بعض المصادر التي لم نستطع التوقف منها بان أهل بلاد الرافدين قد اعتنقوا الديانة المسيحية في بداية القرن الأول الميلادي على أيدي مبشرين اجاءوا إلى العراق في بلاد الشام (عام 224ميلادية - بعد إعطاه ترفيشير الأول الساساني بالبحكم الأرشافي وتأسيس دولة السلالة الفارسية الساسانية التي ستحكم بلاد الرافدين إلى اربع قرون ، وقد فوجئ الساسانيون بانتشار المسيحيين في شتى أرجاء بلادهم و بتغلغلهم في مختلف ميادين الحياة، الأمر

السليخون العرب في بلاد ما بين النهرين

بعد انهيار سد سار في أوخر القرن الأول الميلادي الأمر الذي

السليخة في الجزيرة العربية دخلت المسيحية إلى اليمن في



ملوك: رسم يجسد ثلاثة ملوك في كنيسة سانت أبولينار نوف